

اليوم العالمي مر علينا مرور الكرام نواب: الحكومة والبرلمان فشلا في إشاعة ثقافة اللاعنف

□ بغداد / مؤيد الطيب

عندما تصارعوا فيما بينهم، وأضافت أشواق الجاف في تصريحها لـ "المدى" أمس إن "العنف في تزايد الآن على شكل فردي، حيث نرى سلسلة من الجرائم وعمليات اغتصاب الأطفال وقتلهم، وهذا دليل على فشل الحكومة في القضاء على العنف، وبعد مرور سنوات الاحتقان الطائفي وطبيعة الأنظمة الحاكمة التي مرت على البلاد وتعاملت بمبدأ القوة مع المواطن في تهريبه وإقصائه، ودخول الإرهاب بعد سنة ٢٠٠٣ لكن هذا لا يفي فشلا في تحقيق ونشر مبادئ حقوق الإنسان بين المواطنين".

وأوضحت الجاف إن "الجهازين التنفيذي والتشريعي مسؤولان عما يحدث من تغيير في مفاهيم المواطن، وعن تجاهل يوم اللاعنف، فلم تتبن الحكومة أي منهج تعليمي لحقوق الإنسان، واللجنة النيابية المختصة قدمت برنامجا تعليميا لمجلس النواب من أجل التصويت عليه، لكنه تجاهل الموضوع، وهناك تعميم

عندما تصارعوا فيما بينهم، وأضافت أشواق الجاف في تصريحها لـ "المدى" أمس إن "العنف في تزايد الآن على شكل فردي، حيث نرى سلسلة من الجرائم وعمليات اغتصاب الأطفال وقتلهم، وهذا دليل على فشل الحكومة في القضاء على العنف، وبعد مرور سنوات الاحتقان الطائفي وطبيعة الأنظمة الحاكمة التي مرت على البلاد وتعاملت بمبدأ القوة مع المواطن في تهريبه وإقصائه، ودخول الإرهاب بعد سنة ٢٠٠٣ لكن هذا لا يفي فشلا في تحقيق ونشر مبادئ حقوق الإنسان بين المواطنين".

وأوضحت الجاف إن "الجهازين التنفيذي والتشريعي مسؤولان عما يحدث من تغيير في مفاهيم المواطن، وعن تجاهل يوم اللاعنف، فلم تتبن الحكومة أي منهج تعليمي لحقوق الإنسان، واللجنة النيابية المختصة قدمت برنامجا تعليميا لمجلس النواب من أجل التصويت عليه، لكنه تجاهل الموضوع، وهناك تعميم

حمايتها من مسؤولية الشرطة الاتحادية سجون خاصة بمرتكبي جرائم الإرهاب

□ بغداد / المدى

قرر مجلس الوزراء العراقي، الثلاثاء، عزل المتهمين والمحكومين بجرائم "الإرهاب" بسجون ومواقف خاصة، كما أنشأ مسؤولية حماية تلك السجون بقوات الشرطة الاتحادية على أن تقوم وزارة العدل بالإدارة المدنية لها.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في بيان صدر، أمس، وتلقت "المدى"، إن "مجلس الوزراء قرر عزل المتهمين والمحكومين بجرائم الإرهاب بسجون ومواقف خاصة، ومنع إيداع المتهمين والمحكومين عن جرائم أخرى غير الجرائم الإرهابية في هذه الأماكن".

وأضاف الدباغ أن "مجلس الوزراء قرر أيضا إنشأة قوات الشرطة



أحد السجون.. (أرشيف)

في مختلف المحافظات شهدت خلال الأشهر القليلة الماضية تكرار هروب السجناء وخاصة المطلوبين بقضايا "الإرهاب"، حيث أعلنت وزارة العدل في الخامس من آب الماضي، عن إحباط محاولة لهروب نزلء من سجن بغداد المركزي، غرب العاصمة، من خلال نفق حفره النزلء، فيما اقتحم مسلحون مجهولون مديرية مكافحة الإرهاب وسط بغداد التابعة لوزارة الداخلية، في (٣١ تموز ٢٠١٢)، بعد استهدافها بسيارتين مفخختين أسفرتا عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة ٢٧ آخرين بجروح متفاوتة، فيما أعلن جهاز مكافحة الإرهاب، عن تطهير مبنى المديرية من المسلحين في هجوم استمر لخمس ساعات وأسفر عن مقتل ثمانية مسلحين وضبط خمسة أحزمة ناسفة.

النزاهة: السجن ١٥ عاماً لمدير المصرف التجاري ومستشاره أوامر بالقبض على مسؤولين كبار بشأن قمة بغداد

□ بغداد / المدى

الآزري، وأكدت أنها شددت مرارا على عدم السماح لأي مسؤول بالسفر إلا بعد موافقتها.

وفي سياق متصل، ذكر الأعرجي أن "هيئة النزاهة أصدرت قائمة تتضمن أوامر قبض على سبعة تجار عراقيين تسلموا قروضاً كبيرة من المصرف التجاري من دون تقديم ضمانات"، موضحاً أنهم لم يسدوا أي قسط من هذه القروض على الرغم من مضي فترة طويلة".

وأكد الأعرجي أن "لجنة النزاهة ستمتد قائمة من الجنايات المختصة، كما حدد موعد لها خلال الشهر المقبل لكشف الملفات كافة".

وكانت لجنة النزاهة البرلمانية أعلنت، في ٢١ آب ٢٠١١، عن إحالة ثلاثة ملفات فساد إلى هيئة النزاهة أيرزها ترميم فنادق بغداد من قبل وزارة الخارجية بشأن استضافة القمة العربية بمبلغ ٢٧ مليار دينار.

وأعلنت الحكومة عام ٢٠١٠، عن أعمال تأهيل للفنادق ودور الضيافة والقصور الرئاسية في العاصمة بغداد التي استضافت القمة العربية، حيث أكدت تخصيصها مبلغ ٣٥٠ مليون دولار لهذه الغاية، كما خصصت مبلغ ٢٠٠ مليار دينار عراقي لإعادة تأهيل شارع مطار بغداد وصيانة شوارع وتأهيل شبكات تصريف المياه وبعض المواقع السياحية في العاصمة.

وكانت لجنة النزاهة البرلمانية أعلنت، في تشرين الأول ٢٠١١، أنها تتابع مجريات

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

الترجمة المدى

الذي قد تكون له نتائج عكسية على المالكي، ورفضت وزارة الخارجية النداءات الخاصة بتهديد العراق بسحب المساعدات عنه اذا لم يوقف الطائرات الإيرانية العابرة الى سوريا ويقول ستيفن بيدل الأستاذ في جامعة جورج واشنطن "المالكي لديه الكثير من الاسباب لإبقاء الأسد في السلطة، كما ان ايران تفضل ذلك ايضا مما يوجب عليها تقوية العلاقات مع العراق . الا ان ذلك لا يعني ان المالكي سيتجاهل ما تريده الولايات المتحدة، المالكي يريد المساعدة من اي مكان، والولايات المتحدة يمكنها تزويد اسلحة ذات جودة عالية لا تستطيع ايران تزويدها".

هناك، تشكل علامة استفهام كبيرة حول كيفية نجاح المالكي بعلاقاته المستقلية مع واشنطن وطهران. إن علاقة المالكي بالأسد معقدة أساسا، فخلال نزوة التمرد في العراق انتقد قادة العراق دمشق لسماحها بتدفق المسلحين الأجانب بضممنهم مقاتلو القاعدة عبر الحدود الصحراوية بين البلدين، كما ان أعضاء في حزب البعث العراقي كانوا قد لجأوا الى سوريا. لكنه منذ ذلك الوقت تطور علاقته بدمشق مع ازدياد احتمال سقوط سوريا بيد النوار مما يمكن ان يضر بالعراق. تعقد سوريا اليوم على ما إذا أو كيف يسقط نظام الأسد، التدخل الغربي أو العربي في سوريا-الذي قد يزيح الأسد وينصب حكومة سورية ذات قاعدة عريضة- قد يكون عونا للعراق. لكن الانهيار الفوضوي وصعود نظام معاد قد يهدد المالكي وي دفعه أكثر باتجاه ايران التي بدورها قد تزيد من تركيزها على بغداد إذا ما خسرت دمشق. يقول كينيث بولاك من معهد بروكلين لسياسة الشرق الاوسط في واشنطن "أشك بان الإيرانيين سيفزعون كثيرا بسبب انهيار سوريا وخسارة حليفهم، بل إنهم سيبدأون جهودهم في العراق. كلا الأمرين سيجعلان من الصعب على المالكي اتخاذ مسلك مستقل".

تقرير أميركي: المالكي يريد إرضاء واشنطن وطهران معا

□ ترجمة المدى

خطة العراق في تفتيش الطائرات الإيرانية المارة عبر أجوائه الى سوريا قد تكون ترضية للولايات المتحدة الا أنها في الوقت نفسه تبين كيف أن الأزمة السورية دفعت رئيس الوزراء نوري المالكي الى موازنة دقيقة بين حليفه الرئيسيين، فعندما واجه المالكي هجاءا برلمانيا هذا العام اعتمد على طهران في سحب نفوذها عن بعض السياسيين. لكن بعد ان اشتكت الولايات المتحدة علنا من ان إيران تستخدم المجال الجوي العراقي في نقل السلاح والرجال لمساعدة الأسد في مقاتلة الثوار المدعومين من الغرب، أبلغت بغداد واشنطن بأنها ستقوم بتفتيش الطائرات الإيرانية عشوائيا. بعد مرور تسع سنوات على قيام القوات الأميركية بإسقاط نظام صدام، و بعد تسعة أشهر من انسحابها من البلاد اصبح المالكي يعتمد بشكل كبير على طهران -عدوة واشنطن. انه يستند على ايران من اجل الدعم السياسي في الداخل ومن اجل الدعم من المناطق التي يهيمن عليها السنة. حيث ليس لديه الكثير من الاصدقاء هناك. لكنه مازال بحاجة الى الأميركيان ايضا من اجل المساعدة العسكرية من جانب، والسعي وراء الاستثمارات الأجنبية والتجارة العالمية لإعادة بناء الصناعة النفطية من جانب آخر.

مع الحرب الأهلية السورية التي تشعل المواجهات في الشرق الاوسط بين المسلمين من كلا الطائفتين وبين العرب والفرس، فإن المالكي يحاول أن يضمن مكانا لمصالح العراق - وخصلته الخاصة. يقول وزير الخارجية هوشيار زيباري "نحن نحاول اتخاذ موقف مستقل مبني على مصالحنا الوطنية". يقول العراق بأنه ينتهج سياسة عدم التدخل في سوريا، لكنه يبقى قريبا من موقف طهران من خلال رفض مطالب الغرب والجامعة العربية في تحية الأسد. بالنسبة للمالكي الذي سبق

تنتائيل

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

حجاج حرامية!

افترض أنك تقف في طابور طويل منذ ساعة وأكثر في نزوة الصيف أو في يوم شتائي بارد ومظلم لتحصل على تذكرة نطق أو ٢٠ لترا من البنزين أو عبوة من غاز الطبخ أو لتتسلم راتبك التقاعدي في فرع لأحد المصارف، ثم يأتي شخص ويخترق الطابور بلا استئذان ليقت في أوله مُزيحاً الجميع وليدخل ويؤمن حاجته قبلهم، ما يكون رد فعلك؟

ما من أحد لا يثير حنقه تصرف كهذا، فهو ينطوي على انتهاك سافر لحقوق الواقفين في الطابور وعلى تجاوز على النظام والأصول المرعية.. إنه ببساطة سرقة علنية لحقوق الغير، وصفة من يمارسها انه حرامي، ولا يُعزَّر في هذا إن كان شخصاً عادياً من قاع المجتمع أو نائباً في البرلمان أو وزيراً في الحكومة.

على مدى السنوات التسع الماضية مارس العشرات من النواب والوزراء وغيرهم من كبار موظفي دولتنا الحالية سرقة علنية لحقوق الغير، فكانوا حرامية بامتياز. ما سرقوه هو حصّة غيرهم في الحج إلى مكة. الحج ليس متاحاً لكل الراغبين فيه. لا بدّ من التسجيل والدخول في قرعة عاماً بعد آخر. بيد ان دولتنا الحالية أوجدت نظاماً يستثنى النواب والوزراء وموظفين كباراً آخرين ومرافقين لهم من هذه القرعة. أي أنها مكنتهم من سرقة حق غيرهم بإزاحة هذا الغير من الطابور والاستحواذ على دوره.. أي أنها مكنتهم من أن يكونوا حرامية، وهم بدورهم قبلوا بأن يكونوا حرامية مع أن الوجهة التي يقصدونها لا تتوافق طقوسها مع "الحرمة" بل من المفترض انها تناقضها وتناهضها كما نعرف. وبطبيعة الحال فإن من يسرق دور غيره في الحج كمن يسرق دور غيره في طابور النطق أو البنزين أو الغاز، ومن المؤكد انه لن يتورع عن سرقة المال العام والخاص. ومن المؤكد أيضاً أن عمليات نهب المال العام وامن النطاق في دولتنا وقبض الكوميشنات من الشركات والمقاولين يدخل فيها نواب ووزراء وأمثالهم، ولا بد أن العدد الأكبر منهم هم من حرامية الحج.

إذا كان رئيس الحكومة قد أصدر بالفعل توجيهات الى هيئة الحج والعمرة بعدم منح أي مقعد مخصص لأداء فريضة الحج لأي مسؤول حكومي أو سياسي، كما أفاد به مسؤول في الهيئة، وإذا كانت هذه التوجيهات تتوضع بالفعل موضع التنفيذ ولا يجري الالتفاف والتحايل عليها بصورة من الصور فإنه بذلك يكون قد وضع الأمور في نصابها الصحيح على هذا الصعيد، ونأمل أن تكون فاتحة لتوجيهات مماثلة تمنع أو في الأقل تحدّ من الحرمة المنفلة من العقال داخل أجهزة الحكومة وخارجها.

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخري كريم

المدير العام

غادة العاملي

نائب رئيس التحرير

عدنان حسين

مدير التحرير

علي حسين

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

المدير الفني

خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس

- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣

بغداد ١٤١

هاتف: ٠١٧٨٨٥٠٠، ٠١٧٧٩٨٥٠

كردستان، أربيل، شارع برايتي

دمشق، شارع كرجية حداد

ص.ب: ٨٢٧٧، ٧٣٦٦

هاتف: ٢٢٢٢٧٧٠ - ٢٢٢٢٧٦٠

فاكس: ٢٢٢٢٢٨٩

بيروت، الحمرا، شارع ليون

بناية منصور، الطابق الأول

دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع

مكاتبنا: بغداد/ كردستان/

دمشق/ بيروت/ القاهرة/

قبرص